الأمير سلمان يقدم تعازي خادم الحرمين وولي العهد والشعب السعودي في الفقيد

الإمارات تودع «مكتوم» إلى مثواه

الشيخ خليفة بن زايد وحكام الإمارات وعدد من رؤساء الدول والحكومات شاركوا في تشييع الجنازة

انتخاب محمد بن راشد نائباً لرئيس الدولة ورئيساً لمجلس الوزراء الإماراتي

نعش الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم محمولاً على الأكتاف (أ.ب)

وزير المالية والصناعة الاماراتي الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم (بالثوب الأسود) خلال تشييع جثمان شقيقه حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم في دبي أمس (أ.ب)

جانب من الحشود الاماراتية والعربية والوفود المشاركة في تشييع جنازة الفقيد (أ.ب)

دبي - مكتب «الرياض» متابعة - علي القحيص

■ ودعت دولة الإمارات العربية المتحدة أمس (الخميس) في موكب جنائزي مهيب فقيدها الكبير الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي إلى مثواه الأخير والذي كان (رحمه الله) توفي في ساعة متأخرة من ليل الأربعاء الماضي في استراليا عن عمر يناهز (٦٣) عاما اثناء قضاء إجازته الخاصة بالخارج.

وووري جثمان الفقيد في مقبرة الهرير في مدينة (دبي) التي خلت شوارعها وتوشحت صحفها اليومية بالسواد.

وكان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في مقدمة مشيعي فقيد الإمارات بعد أن أدى المشيعون حكام الامارات أعضاء المجلس الأعلى وأولياء العهود ونواب الحكام وعدد من زعماء ورؤساء وفود الدول الخليجية والعربية والإسلامية وعدد من الوزراء والسفراء ووجهاء المجتمع الإماراتي صلاة الجنازة في مسجد زعبيل قبل أنطلاق الموكب الجنائزي إلى المقبرة، بعد أن جاب الموكب شوارع دبي التي بدأت خالية ومخيم عليها الحزن والأسى، على فراق حاكمها وباني نهضتها الشيخ الراحل مكتوم بن راشد آل مكتوم رحمه الله.

من جانب آخر ترأس صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة اجتماع للمجلس الأعلى الاتحادي الذي عقد بعد ظهر الخميس (أمس) بقصر حاكم دبي بحضور الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات وتم انتخاب الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائبا لرئيس دولة الإمارات ورئيسا لمجلس الوزراء اعتبارا من تاريخ ٥ يناير ٢٠٠٦م (الخميس).

و نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود وسمو ولي عهده الامين قام صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض على رأس وفد من رجالات الدولة ظهر أمس بتقديم واجب العزاء في وفاة الشيخ مكتوم بن راشد ال مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس الوزراء حاكم دبي تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

ونقل سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين والشعب السعودي لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ولسمو الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم حاكم دبي ولسمو الشيخ محمد بن زايد ال نهيان نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ولي عهد ابو ظبي ولسمو الشيخ حمدان بن راشد ال مكتوم نائب رئيس الوزراء وزير المالية والصناعة في دبي ولاصحاب السمو الشيوخ حكام الامارات ولاصحاب السمو الشيوخ ابناء الفقيد رحمه الله تعالى.

وكان سمو أمير منطقة الرياض قد غادر دولة الامارات العربية المتحدة أمس عائدا الى الرياض.

وكان في وداع سموه بمطار دبي الدولي سمو الشيخ محمد بن خليفة بن سعيد ال مكتوم مدير دائرة الاراضي والاملاك وسمو الشيخ حشر ال مكتوم مدير دائرة الاعلام ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الامارات الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر والقنصل السعودي في دبي السفير حمود بن نادر.

وكان صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز قد وصل الى دولة الامارات العربية المتحدة في وقت سابق أمس حيث كان في استقبال سموه لدى وصوله مطار دبي الدولي سمو الشيخ محمد بن خليفة بن سعيد ال مكتوم مدير دائرة الاراضي والاملاك وسمو الشيخ حشر ال مكتوم مدير دائرة الاعلام ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الامارات الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر والقنصل السعودي في دبي السفير حمود بن نادر.

وقد وصل في معية سموه صاحب السمو الامير خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الامير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير وصاحب السمو الملكي الامير منصور بن سعود بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية وصاحب السمو الملكي الفريق اول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية وصاحب السمو الامير بندر بن سعود بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الامير فيصل بن يزيد بن عبدالله بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الامير الدكتور فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن فهد بن سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير سعود بن سلمان بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير تركي بن سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير فهد بن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز وصاحب السمو الامير محمد بن فيصل بن سعود بن محمد وصاحب السمو الملكي الامير نايف بن سلمان بن عبدالعزيز.

كما وصل في معية سموه مدير مكتب الامير سلمان بن عبدالعزيز عساف أبو اثنين وكبير المرافقين العسكريين العميد عبدالله الصحابي.

وقال الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض حين وصوله مدينة دبي في تصريح صحفي لوسائل الإعلام في دولة الامارات: جئت الى هنا الى هذا المكان لأقدم تعازي مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين وحكومة المملكة والشعب السعودي الى حكومة الامارات وشعبها الشقيق بهذا المصاب الاليم حيث منطقتنا فقدت أحد رجال الامارات المخلصين الذين اسسوا دولة الامارات العربية المتحدة ونتمنى من الله العلي القدير بواسع رحمته ويلهم اهله وابناء الامارات الصبر والسلوان.

وبذلك صرح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد وقال: حضرت مع وفد المملكة العربية السعودية الذي يترأسه سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز لنشارك اخواننا في دولة الامارات في هذا المصاب الجلل لأن المرحوم الشيخ مكتوم بن راشد كان كله كرم ونبل وعفة وأحد رجالات الخليج المهمين وخسارته ليست على الامارات فحسب وانما على منطقة الخليج والدول العربية والاسلامية.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

وقد ودع الاماراتيون ظهر أمس الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس ورئيس وزراء الامارات وحاكم امارة دبي الذي توفي الاربعاء في استراليا ووري جثمانه الثرى أمس في مقبرة ام هرير في دبي.

وانزل الجثمان إلى القبر العادي في المقبرة حيث شارك الحاضرون وبينهم اسرة الفقيد في اهالة التراب على جثمانه الذي لف بكفن ابيض وسط هتافات «الله اكبر» و«لا اله الا الله».

وكانت اقيمت صلاة الجنازة على روح الفقيد في وقت سابق في مسجد زعبيل في دبي بحضور العديد من الوفود الاجنبية.

وسجي جثمان الشيخ مكتوم في نعش بسيط في المسجد للصلاة عليه.

واقيمت صلاة الجنازة على الفقيد بحضور رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وحكام الامارات السبع التي تشكل دولة الامارات العربية المتحدة بينهم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الحاكم الجديد لامارة دبي.

كما شارك في مراسم تشييع الجنازة عدد من قادة الدول الاسلامية بينهم العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني ورئيس جيبوتي اسماعيل عمر جيله ورئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان.

وحضر المراسم ايضا ولي عهد قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ورئيس وزرائها الشيخ عبد الله بن خليفة ورئيسا الوزراء المصري احمد نظيف والتونسي محمد الغنوشي والامير رشيد شقيق العاهل المغربي، إلى جانب وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي.

وشارك في الصلاة على الجثمان الاف من الاماراتيين والمقيمين في دولة الامارات.

وحمل النعش عقب الصلاة وسط هتافات «لا اله الا الله» إلى مقبرة ام هرير في دبي حيث ووري جثمان الفقيد الثرى.

وكانت السلطات الاماراتية اعلنت وفاة نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس حكومتها حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم يوم الاربعاء في استراليا عن ٦٢ عاما.

وكان الشيخ مكتوم ولد في منطقة الشندغة في دبي سنة ١٩٤٣ وهو احد الانجال الاربعة للشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم (مكتوم وحمدان ومحمد واحمد).

وقد اكمل تعليمه في اوائل الستينات في دبي وارسله والده لمواصلة تعليمه في احدى الجامعات البريطانية.

وشهد عهد الشيخ مكتوم في دبي انجاز العديد من مشاريع البنية التحتية والمشاريع العقارية والسياحة الضخمة التي حولت امارة دبي رغم قلة مواردها النفطية، إلى مركز اقليمي للاعمال والسياحة.

وقد منحها ذلك شهرة عالمية جعلتها محجة للزوار والمستثمرين من كافة انحاء العالم.

كما كان للشيخ مكتوم اضافة إلى باقي افراد اسرة مكتوم دور كبير في مجال تربية الخيول الأصيلة. وتملك اسرة آل مكتوم اسطبلات غودولفين الذائعة الصيت.

وقال مصدر رسمي الاربعاء ان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي العهد السابق لدبي ووزير الدفاع الاماراتي خلف بشكل تلقائي اخاه الاكبر على رأس امارة دبي التي تكون مع ست امارات اخرى دولة الامارات العربية المتحدة.

وأقيمت صلاة الغائب على الفقيد امس في كافة امارات ومدن الامارات وذلك عقب صلاة الظهر أمس الخميس.

زعماء العالم يعزون في وفاة حاكم دبي

العواصم - وكالات الأنباء:

■ نعى البيت الأبيض وفاة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم حاكم امارة دبي ونائب رئيس الإمارات ورئيس الوزراء الذي وافته المنية أمس الاول.

وأعرب البيت الأبيض - في بيانه الصادر امس الخميس - عن شعوره بالحزن لوفاة الشيخ مكتوم الذي وصفه بأنه كان صديقا وفيا وحليفا تعول عليه الولايات المتحدة كما كان سخيا في مساهماته خلال الأزمات الانسانية الدولية.

وقال البيان ان الرئيس جورج بوش يقدم خالص تعازيه لأسرة الشيخ مكتوم ولشعب الإمارات.

وأشار البيان الى أن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قد أصبح حاكما لإمارة دبي بعد وفاة الشيخ مكتوم.. وقال ان الرئيس بوش يتطلع الى العمل معه لبناء مزيد من العلاقات الوثيقة التي كانت تربط الولايات المتحدة بدبي تحت قيادة الراحل الشيخ مكتوم.

كانت وزارة الخارجية قد أصدرت أمس الأول بيانا مماثلا تنعى فيه رحيل حاكم دبي.

وعبر رئيس الوزراء الكندي بول مارتن عن تعازي بلاده بعد وفاة حاكم امارة دبي الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم رئيس الوزراء في الامارات التي تعتبرها كندا «شريكا اقليميا مهما».

وقال مارتن في بيان ان «الامارات شهدت في عهده الذي استمر ١٥ عاما مرحلة ازدهار ونمو استثنائيين ودبي تحولت الى مركز عالمي للتجارة والنقل والسياحة».

واضاف ان كندا تعتبر الامارات العربية المتحدة «شريكا اقليميا مهما»، مشيرا الى ان البلدين «يتقاسمان مصالح مشتركة في ما يتعلق بالامن الاقليمي ومكافحة الارهاب».

من جانبه بعث الرئيس الهندي زين العابدين عبد الكلام ببرقية عزاء في وفاة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم حاكم دبي ونائب الرئيس ورئيس وزراء دولة الثمارات العربية المتحدة الذي وافته المنية (الأربعاء). وقال الرئيس الهندي في برقيته انه سيذكر الشيخ مكتوم، لما كان عليه من تعاطف وكرم هائلين، مشيرا الى أنه تحت قيادته احتلت دبي مكانة فريدة كمقصد للتجارة والسفر والسياحة وان فقدانه أمر يثير الأسى أيضا لجميع الهنود خاصة أولئك المقيمين في دبي الذين استفادوا من كرمه ومودته. وأضاف أنه سيذكر الشيخ مكتوم دائما على أنه شخصية سخية عظيمة، موكدا أن الهند تشارك الأسرة الحاكمة في دبي وقيادة وشعب الإمارة أحزانها على وفاة الشيخ مكتوم.

مخاوف من تأثير الزيارة سلباً على علاقات الرباط ومدريد

رئيس الوزراء الإسباني يزور سبتة ومليلة منتصف الشهر وسكان المدينتين المسلمون يستعدون لطرح مطالب تعجيزية

الدار البيضاء - مكتب «الرياض» محمود أحياتي:

■ يقوم رئيس الوزراء الإسباني خوصي لويس ثباتيرو بزيارة منتصف هذا الشهر إلى المدينتين المغربيتين المحتلتين سبتة ومليلة بحسب ما أعلنت عنه مصادر رسمية إسبانية، وهي الزيارة التي لو قدر لها أن تتم فقد توقع على انتهاء شهر العسل الذي عاشته العلاقات الإسبانية المغربية منذ مجيء حكومة ثباتيرو العمالية خلفا لحكومة خوصي ماريا أزنار والتي بلغ خلال فترة توليها تدبير الشأن العام في إسبانيا الخلاف مع الرباط أوجه.

وبدأت القوى السياسية المغربية في سبتة ومليلة تعد لمواجهة هذه الزيارة التي جاءت لتعلن تكريس الاحتلال الإسباني للمدينتين المحتلتين. وعلمت «الرياض» من مصادر سياسية من داخل مدينة سبتة أن المغاربة المسلمين هنالك أعدوا حقيبة من المطالب والاقتراحات لرئيس الوزراء الإسباني وصفوها بـ «التعجيزية»، تتمحور حول قضية الحكم الذاتي للمدينتين المحتلتين وتوسيع صلاحياته ليصبح على قدم المساواة مع الأقاليم الإسبانية، كما ستطالب هذه القوى السياسية برد الاعتبار للمسلمين في المدينتين الذين طالهم الكثير من التهميش مقارنة مع الإسبانيين المسيحيين وكذا الاعتراف باللغة العربية وجعلها لغة رسمية مع اللغة الإسبانية.

يذكر أن المسلمين بسبتة ومليلة يعيشون تهميشا ممنهجا فرضته عليهم سلطات الاحتلال الإسبانية. وبادرت مؤخرا السلطات الإسبانية إلى بناء سور فاصل بين المدينتين المحتلتين وباقي أجزاء التراب المغربي تحت ذريعة محاربة الهجرة السرية، بينما الواقع بحسب مصادر سياسية مغربية من سبتة أن الهدف الحقيقي وراء طرح مشكل الهجرة السرية بهذه الحدة هو الحصول على تمويل مهم من الاتحاد الأوروبي يمكن سلطات الاحتلال الإسبانية من تمويل برامج تهدف إلى محو المعالم العربية والإسلامية من المدينتين. وأفادت ذات المصادر أن نسبة البطالة مرتفعة بشكل كبير في صفوف الشباب المغاربة وحتى الذين يتوفرون منهم على شغل يتقاضون أجورا جد بخسة.

وفيما يخص زيارة ثباتيرو الوزير الأول الإسباني المرتقبة إلى سبتة ومليلة قال محمد علي الأمين العام لاتحاد مسلمي سبتة في حديث مع صحيفة مغربية إنها زيارة حملة انتخابية بدرجة أولى على اعتبار أن الانتخابات التشريعية الإسبانية على الأبواب وعلى اعتبار كذلك أن سلفه خوصي ماريا أزنار كانت الزيارة التي قام بها إلى المدينتين قبيل الانتخابات ساعدته في حصد أصوات مهمة.

يذكر أن أزنار كان زار المدينتين مصحوبا بوسائل إعلامية مهمة من بلاده. وكانت الزيارة تلك جرت في ظروف جد حرجة حيث كانت العلاقات المغربية الإسبانية في ذروة التوتر بسبب النزاع حول جزيرة «ليلى»، وساعد هذا التصعيد حزب أزنار (الحزب الوطني الشعبي) في الحصول على نسبة عالية من أصوات الناخبين إذ فاز بـ ١٩ مقعدا من ضمن ٢٥ في الجماعة المحلية المستقلة لمدينة سبتة المحتلة بينما الحزب الاشتراكي العمالي لم يحض سوى على مقعدين.

وأفادت مصادر عليمة لـ «الرياض» أن الزيارة التي سيقوم بها رئيس الوزراء الإسباني وزعيم الحزب الاشتراكي العمالي جاءت بعد موافقة السلطات المغربية وذلك لمساعدته على سحب البساط من تحت أرجل الحزب الوطني الشعبي الذي يكن عداء كبيرا للمغرب.

يشار أن العرف في العلاقات بين البلدين الجارين يقضي ألا يزور ملك إسبانيا أو رئيس الوزراء بشكل رسمي المدينتين المحتلتين، وستكون الزيارة على هذا الأساس التي سيقوم بها ثباتيرو ليست بصفته رئيسا لوزراء إسبانيا ولكن بصفته زعيما للحزب الاشتراكي العمالي.

قد تدفع الرئيس بوتفليقة إلى حل البرلمان أو التشريع بقرار رئاسي

الجزائر: البرلمانيون يرفضون المصادقة على مادة في قانون مكافحة الفساد تجبر على التصريح بالممتلكات

الجزائر / مكتب «الرياض» فتيحة بورونية

■ أثار امتناع نواب الغرفة التشريعية الأولى في الجزائر على المصادقة على المادة السابعة من مشروع القانون المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته، التي توجب على النواب وكبار مسؤولي الدولة التصريح بممتلكاتهم والكشف عن حساباتهم المالية، سخطا كبيرا في الأوساط الإعلامية الجزائرية ومعها الأوساط الشعبية التي صدمت بسلوك ممثليهم في البرلمان، الذين تطرح بشأنهم استفهامات أهمها لصالح من صوت النواب بـ لا على المادة السابعة، وهل يشعرون بخطورة ما وقعوا فيه، في وقت لم يتوقف يوما القاضي الأول في البلاد، الرئيس بوتفليقة، عن التهديد بإشهار ما أسماه سيف الإصلاح لقطع رؤوس الفساد وناهبي ثروات البلاد ولصوص ما بعد عشرية الإرهاب.

وجاء رفض نواب المجلس الشعبي الوطني أمس المصادقة على المادة السابعة خلال مصادقتهم على نص مشروع القانون المتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته الذي يقع في ٧٤ مادة وينص على انشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد بغرض تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمواجهة هذه الظاهرة التي استشرت بشكل خطير أصبح معه الاقتصاد الوطني مهددا بالزوال. ولا يقتصر نص القانون الجديد من الناحية الإجرامية على قمع الفساد بالمعنى الضيق، بل يوسع ليشمل مخالفات تحويل الأموال وتهريبها واستغلال النفوذ والابتزاز والتعسف في استعمال الوظيفة والثراء اللامشروع وتضارب المصالح وتمويل الأحزاب السياسية والتصريح الكاذب بالممتلكات.

ومن شأن هذا الامتناع الصادر عن نواب، هم صوت الشعب ولسانه، هذا الشعب الذي خرج في عدد من المرات للاحتجاج على تنامي ظاهرة الرشوة والفساد والمحاباة في الإدارات ومؤسسات الدولة، أن يثير حفيظة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الذي حذر خلال اجتماع مجلس الوزراء الذي تمت فيه المصادقة على قانون الوقاية من الفساد ومكافحته أولئك الذين يستغلون وضعية التراخي التي ميزت بعض القطاعات لتغذية الشعور بأن الفساد هو عمل من أعمال أقوياء لا يمكن معاقبتهم، ولم يخف الرئيس بوتفليقة حالة كأسه التي فاضت بشأن الاستشراء الخطير لظاهرة الفساد في الجزائر عندما ردد في عدد من التجمعات التي نشطها لحشد التأييد على مشروعه للمصالحة الوطنية عباراته المشهورة تتحدث عن الإصلاح منذ ١٩٩٩، لكن منذ ست سنوات لم نر إلا فسادا.

وحسب الخبيرة القانونية فاطمة بن براهم، فإن امتناع نواب الشعب عن المصادقة على المادة التي تجبرهم والمسؤولين في الدولة على الكشف عن ممتلكاتهم، سابقة خطيرة في تاريخ الغرفة التشريعية، التي لم تعد تتحدث بلسان الشعب بل أصبحت تتحدث بلسان نوابها الخاص، ولعل ما يجعل من هذا الامتناع سابقة برأي الخبيرة الجزائرية مثلما أكدته في تصريح لـ «الرياض»، أنه يسير في الاتجاه المخالف للاتفاقيات الدولية التي وقعتها الجزائر والسائرة المفعول ومنها الاتفاقية الإفريقية لمكافحة الرشوة والجرائم الشبيهة العام ٢٠٠٢ واتفاقية ميريدا لمكافحة الرشوة التي وقعت عليها الجزائر العام ٢٠٠٣ بمكسيكو، وهي الاتفاقيات التي تجبر في أحد بنودها التصريح بالممتلكات، ووضعت آليات جديدة للتحقيق في مسائل الرشوة والفساد وتبييض الأموال لم يكن يعمل بها في الجزائر فضلا عن اقتراح مساعدات دولية للوصول إلى المبالغ والأرصدة المالية المهربة إلى الخارج والموجودة في البنوك الأجنبية.

ولم تستبعد الخبيرة القانونية أن يلجأ الرئيس بوتفليقة إزاء هذا الوضع بفرض المادة ٧ وإقرارها في القانون بمرسوم رئاسي، وفي حال وجدت معارضة داخل البرلمان، فإن الدستور يخوّل له حل البرلمان استنادا إلى الشرعية الشعبية التي يتمتع بها فضلا عن كونه الحامي الأول لإرادة الشعب الذي سبق وأن أظهر استنكاره للانتشار الرهيب لمظاهر الرشوة والفساد في البلاد. ويمثل ملف مكافحة الفساد والرشوة بالنسبة للرئيس بوتفليقة أحد أهم الملفات التي ينظر إليها بوتفليقة كرهان لتحقيق برنامجه للانعاش الاقتصادي، ولم يتأخر الرئيس الجزائر في آخر خطاب له قبل وعكته الصحية، لدى افتتاحه السنة القضائية شهر نوفمبر، في مناشدة القضاة لمساعدته على مكافحة الإرهاب، وطالبهم بالوقوف بالمرصاد في وجه من أسماهم بـ المتنفذين الفاسدين بل وقال ان هؤلاء هم سبب التذمر المنتشر في أوساط المواطنين، على نحو زاد من اللائقة بين المواطن والدولة وأن ما يقترفونه من تجاوزات يشكل خطرا على السلم الاجتماعي

وكانت تعليقات الخبراء أشارت عقب مصادقة مجلس الوزراء برئاسة عبد العزيز بوتفليقة العام الماضي على مشروع القانون التمهيدي للوقاية من الفساد ومحاربته، أن هذا القانون يكون سند الرئيس الجزائري القانوني وإطاره المرجعي، للبدء في حملة التطهير التي وعد بخوضها ميدانيا في الخطاب الذي وجهه للأمة في الثامن من أبريل الماضي بمناسبة مرور سنة من عمر ولايته الرئاسية الثانية، وهدد فيه بإشهار ما أسماه بـ سيف الإصلاح لقطع رؤوس الفساد، وهو الخطاب الذي اتهم فيه بوتفليقة مسؤولين وإطارات في الدولة بالرشوة والفساد. وقالت تعليقات المراقبين أن هذا القانون سيعين بوتفليقة على محاربة الفساد داخل دواليب الحكم والمؤسسات التنفيذية وأجهزة الدولة بالاعتماد على قاعدة الحساب والعقاب، فضلا عن اعتماد السيرة الذاتية وكشوف النقاط في عمليات إنهاء مهام المغضوب عليهم أوشطبهم النهائي من الوظائف العمومية أو إحالة بعضهم على التقاعد.

وكان الرئيس بوتفليقة شديد اللهجة في كل خطاب يوجهه أمام إطارات الأمة بشأن الانتشار الفاحش لظاهرة الفساد والرشوة في البلاد وتساءل بوتفليقة في عديد المرات أونخرج من إرهاب لنسقط في إرهاب آخر؟ وأرسل بوتفليقة إشارات قوية إلى الفضائح المدوّية التي هزت عدداً من المصارف الجزائرية مؤخرا، وشدّد أنّ المسؤولين مطالبون بالتنزه مهما كانت درجات مسؤولياتهم عن استعمال المنصب لتحقيق مآرب شخصية، والتغطية على أعمال يعاقب القانون عليها مثل الاستحواذ على المال العام والاستئثار بأملاك الدولة. وكانت لهجته الشديدة تعليق مباشر لبوتفليقة على الاضطرابات الاجتماعية العنيفة التي شهدتها مناطق جزائرية عديدة خلال الشهر الماضي، احتجاجا على هزال الأداء الرسمي وترذي الممارسات الإدارية، وسط تزايد فضائح أعوان الدولة والمنتخبين.

الأردن: الانتخابات البلدية المقبلة وفق قانون جديد

عمان - جمال اشتيوي:

■ أكد رئيس الوزراء الأردني الدكتور معروف البخيت أمس انه سيتم خلال الأشهر القليلة القادمة اجراء انتخابات بلدية على اساس قانون جديد ستقدم الحكومة مشروعه الى مجلس النواب خلال دورته الحالية وسيفضي الى انتخاب جميع اعضاء البلديات ورؤسائها باستثناء العاصمة عمان الكبرى التي ستحافظ على آلية تعيين أمينها.

يشار الى ان قانون البلديات الحالي يتيح للحكومة تعيين نصف اعضاء المجالس البلدية اضافة الى الرئيس.

وقال الدكتور البخيت في تصريحات صحفية ان الحكومة ستقدم خلال الدورة الحالية لمجلس النواب ايضا مشروع قانون احزاب، في خطوة اخرى نحو تنفيذ برنامج الاصلاح الذي «ترددنا به طويلا».

ولفت الى ان الحكومة شكلت لجنة وزارية برئاسته لاطلاق حوار موسع مع جميع الأطراف المعنية بهدف التوصل الى توافق على مشروع القانون الجديد الذي ستجري الانتخابات النيابية المقبلة على أساسه.

ووعد بإجراءات «جادة وسريعة» لتقديم مشاريع قوانين تسهم في تنمية الحياة السياسية «حتى في قضايا تتعلق بالتركيز على ثقافة التنمية السياسية والحوار والقبول بالرأي الآخر».